عنهما رضوا المسلمون واصوبت فابحا وراى امرهما وسيرتهما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره في حيوته وبعد موته فقبضا على ذلك رحمهما الله
فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهما الا مومن فاضل ولا يبغضهما
ويخالفهما الا شقي مارق وحبهما قربة وبغضهما مروق ثم ذكر امر
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر في الصلوة وهو صلى الله عليه وسلم يرى
مكان علي رضي الله عنه ثم ذكر انه بايع ابا بكر ثم ذكر استخلاف ابي بكر
لعمر ثم قال الا لا يبلغني عن احد انه يبغضهما الا جلدته حد المفتري
وفي خطبته ما اخبر واعلى ذكر اي سب الشيخين الا وهم يرون انك موافق ٢
لهم منهم عبد الله بن سبا وكان اول من اظهر ذلك فقال علي رضي الله عنه
معاذ الله ان اضمر لهما ذلك لعن الله من اضمر لهما الا الجميل الحسن وسترى
ذلك ان شاء الله تعالى ثم ارسل الى ابن سبا فسيره الى المداين وقال لا
يساكنني في بلدة ابدا قال الايمة وكان ابن سبا يهوديا فاظهر
الاسلام وكان كبير طايفة فلك وافضى الذين اخرجهم علي رضي الله
عنه لما ادعوا فيه الالهية واخرج الدارقطني من طرق ان عليا رضي الله
عنه بلغه ان رجلا يعيب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فاحضره وعرض عليه
تعيبهما لعله يقذف ففطن فقال له اما والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق ان لو سمعت منك الذي بلغني والذي نبيت عنه او ثبت عليك بينة
لفعلت بك كذا وكذا وزعم ان عليا رضي الله عنه سكت عند القول في امر
الخلافة لان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاه ان لا يقع بعده فتنة فلا

سيفا

سيفا كذب وحمق وافترا وجهالة مع طمس القلب والغفلة عما يترتب على ذلك
اذ كيف يفعل مع هذا الزاعم الفاسد ان محمدا صلى الله عليه وسلم
اماما واليا على الامة بعده ويمنعه من سل السيف على من امتنع من قبول
امره ولو كان لهذا الزاعم ادنى مسكة لما سل السيف يوم حرب صفين وغيرها
وكيف يتوهم من له عشر عشر قيراط من عقل مع ثبوت وقوع القتال منه
بنفسه واهل بيته وشيعته ورجاله والمبارزة منه للالوف وحده اعاذه
الله من مخالفة وصية رسوله صلى الله عليه وسلم وايضا كيف يعتقدون انه
صلى الله عليه وسلم يوصيه بعدم سل السيف على من يزعمون فيهم انهم جامعون على
ما فيه انواع الكفر مع ما اوجبه الله تبارك وتعالى من جهاد مثلهم
ولهذا التناقض الصريح منهم قال بعض الايمة المحبين لبيت النبوة والعترة
الطاهرة قد تاملت كلماتهم فرايت اقواما اعمى الهوى بصائرهم فلم يبالوا
بما يترتب على مقالتهم من المفاسد الا ترى الى قولهم ان عمر رضي الله تعالى عنه
قاد عليا بحمائل سيفه وحصر فاطمة فهابته فاسقطت ولدا اسمه
المحسن فقصدوا بهذه الفرية القبيحة والغباوة التي اورثتهم العار
والبوار والفضيحة وايغار الصدور على عمر ليتوصلوا بذلك الى التكلم فيه
ويكون ذلك سببا لتجري العامة بالتكلم منهم كذلك على الدوام ليجري الله بذلك
على الصحابة رضي الله عنهم وعقوبة المتظاهرين ولم يبالوا بما يترتب على ذلك
من نسبة علي رضي الله عنه الى الذلة والعجز والخور ونسبة بني هاشم جميعا
وهم اهل النخوة والانفة والافتخار اللاحق لهم الذي لا افتح منه عليهم مثل